العقيم الوالد ومن الضنين الواجد ومن الظمآن الوارد رواه
ابن عساكر في امالية عن ابي هريرة فهذا من رحمته بعباده ورافته
به وحنانه عليه وقد امر عباده بالتراحم ودعاهم اليه وهو اولى
بذلك واحق لانه السيد المالك جاء عن زين الممالك صلى
الله عليه وسلم ما اشتاق لزورية سالك الراحمون يرحمهم الرحمن
تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء رواه
احمد وابو داود والترمذي والحاكم عن ابن عمر وزاد احمد والترمذي
والحاكم والرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن
قطعها قطعه الله وعنه صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من
عباده الرحماء رواه الطبراني عن جرير وعنه صلى الله عليه
وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه وفي رواية من لا يرحم لا يرحم
وفي اخرى لا يدخل الجنة الا رحيم وفي اخرى لا تنزع الرحمة
الا من شقي وقد سمى الله نبيه في كتابه الكريم بالرؤف
الرحيم فينبغي لمن جعل الله له سببا الى الرحمة ان يرحم اولا نفسه
بان يسلك بها هداها ويصرفها عن هواها ويرحم قلبه بتصفيته
ولبه بتنقيته وبقية حواسه وانفاسه بحفظ انفاسه وان
يرحم الصغير بلطفه والكبير بعطفه والقوي بحمله والضعيف
بسهله والجاهل بعلمه والذليل بجاهه وحاله والفقير بماله
والعصاة بدعائه والامم برحمائه والبهائم برفع الاذية ونفقتها
في البكور والعشية ففي الحديث الخلق كلهم عيال الله فاحبهم
اليه انفعهم لعياله قال المناوي قال العسكري هذا على المجاز

والتوسع

والتوسع فانه تعالى لما كان المتضمن لارزاق العباد والكافل
بها كان الخلق كعياله وانشد واعيال الخلق اكرمهم عليه ابشهم
المكارم في عياله وفي الحديث ان لله ملكا موكلا بمن يقول
يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين
قد اقبل عليك فسل رواه الحاكم عن ابي امامة وعنه صلى الله
عليه وسلم الحي رجل يا ارحم الراحمين فنودي ان قد سمعنك
فما ذا حاجتك رواه ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة ووجه
المناسبة بين يا ارحم الراحمين وبين يا الله ان هذا اللفظ تقع
فيه الاجابة بعد ثلاث ولفظ يا الله بعد مرة اخذا من ظاهر اية
واذا سالك عبادي عني فاني قريب والاجابة للفظ رب تقع
بعد مرتين كما في حديث اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله
لبيك عبدي سل تعطى وبعد ثلاث لما في حديث ما قال عبد
قط يا رب ثلاثا الا قال الله لبيك عبدي فيعجل الله ما يشاء
ويؤخر ما يشاء وربما تقع الاجابة في كل الاسامرة لخلوص
قلب الداعي من السوى بالمرة لان توجه المجول غير توجه الحامل
وتوجه المعمول به غير توجه العامل وربما تقع بمجرد توجه القلب
بدون حركة لسان او اشارة او ذكر بالاسم الظاهر واسما
الاشارة وحيث جاءت الاخبار كما ترى وكان اسم الجلالة هو
الجامع للاسماء كان كل الصيد في جوف الفراء صح للتالي الاواه
ان يقول طرقيا في ندائه يا الله بمد صوت وحضور قلب
مخافة فوت ومجانبة كلما الهي وتحقيق الهمزة مع الهاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)